

القوة البرية لتحالف السعودية: صراع القبائل

■ **عامر نعيم الياس***

قَرَّر البرلمان الباكستاني رفض المشاركة العسكرية لإسلام آباد في الحرب السعودية. كما قَرَّرت تركيا الابتعاد عن التحالف، ومبرِّرة وجودها ضمنه لوجستيا وسياسيا فقط. أما نواز شريف -رئيس الوزراء الباكستاني- فقد وعد السعوديين بالتدخل البريِّ لحماية الهمز في حال تم تهديد الحرمين!

لا قوة لبرية للتحالف السعودي في اليمن حتى اللحظة. فالدول الخليجية التي اعتمدت في أمنها ووجود سلاسلها الحاكمة على اتفاق تعاقدي مع البريطانيين ومن بعدهم الأميركيين، الذين يشرفون مباشرة على حماية جغرافيا الجزيرة العربية من أي تهديد يلوح، كما حصل أثناء «عاصفة الصحراء»، هذه الدول لا تحظ اليوم بقوات برية غربية مستعدة للمشاركة في المغامرة السعودية. فالرئيس الأميركي اتخذ مسافة ودعا الرياض والدوحة وغيرهما إلى تطوير تدخلهم في الدول التي يطالبون واشنطن بالتدخل فيها، وضمنها. أو على رأسها. سورية.

أما القاهرة التي لا تزال متحفظة على العملية البرية، فإنها لا تستطيع تحمّل عبء العمليات وحدها من دون وجود شريك آخر لا يبدو أنه متوفّر في ضوء الرفض الباكستاني، والانتكاه الأميركي، والتحفظ التركي، جملة مواقف تضع مصر في عين العاصفة، وفي مقدّم دول «التحالف السني». فهل تعيد تكرار تجربتها الخائبة على أرض اليمن؟ أم يشترط السيسمي العودة إلى مجلس الأمن الدولي لتغطية توسيع عمليات تحالف السعودية في اليمن؟ وهو الاحتمال الأكثر رجحانا في ضوء تجربة السيسمي نفسه في ليبيا عندما ارتأت ضرورة الحصول على تفويض من مجلس الأمن لضرب «القاعدة» فيها. لكن ذلك لم يتناسب الرياض وواشنطن على حد سواء.

نعود إلى مملكة آل سعود، التي لم تحقق أيّ تقدّم يذكر في قصفها الوحشي على اليمن سوى قتل المدنيين وتدمير ما تبقى من بنيّ تحتية بحجّة أنها مستودعات سلاح للحوثيين في اليمن. متناسبة أنّ في البلاد أربعين مليون قطعة سلاح مع استثناء مستودعات السلاح التي تمّ تدميرها في القصف الجوي الخليجي على اليمن، في مقابل تقدم الجيش اليمني و«أنصار الله» واللجان الشعبية في عدد من المحافظات اليمنية ومنها عدن، التي انطلق العدوان الخليجي - العربي على خلفية وصول «أنصار الله» إليها. فهل تتدخل السعودية وما تبقى من دول الخليج بريا من دون مساعدة عربية؟ أو هل تشكل السعودية قوة برية لضرب اليمن تكون هي عمادها لا القوات المصرية أو الباكستانية كما كان مقرا؟

لم يستول الطيران أبداً على أرض أو يسيطر عليها. لم يحزرها حتى. هو يدمر بحسب فاسحا في المجال أمام القوات البرية للتقدّم. ووفقا للكاتب بريان داووينغ في مجلة «ناشيونال انترست» الأميركية، فإن «مراقبي الوحدات السعودية في حرب الخليج الأولى، وهي آخر عملية انتشار كبيرة لها، لم تثر هذه الوحدات إيجابهم، فبرامج تدريبها لا تقارن بتلك التي تملكها القوات الغربية المدافعة حينذاك عن أمن الخليج. واليوم لا يتوقع أن هذا التقدير قد تتغير في بلاد رائدة فقط في تطوير التخلف والجهل، وتصدير الذبّاحين وقاطعي الرؤوس. هذا من ناحية.

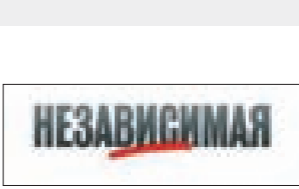
ووضع ناحية أخرى، وفي ضوء التداخل السكاني بين اليمن السعودية، وطبيعة التكوين القبلي للدولتين، ومن دون أن تغفل سلخ السعودية كلاً من جبران وجيزان وعسير عن اليمن، فإن القوات البرية الخليجية لا تستطيع الدخول في حرب طويلة الأمد مع «أنصار الله» والجيش اليمني. لغياب العقيدة التي تؤدّد القوة المقاتلة، حتى لو كانت الحرب تقاد تحت ستارة مواجهة النفوذ الشيعي في المنطقة. إلا أن الجيوش الخليجية ومنها السعودية تعتمد على تحالف القبائل، التي بدورها تتسابق إلى الخدمة في صفوف الجيش للتقرّب من العائلة الحاكمة ومناسبة هذه القبيلة أو تلك على النفوذ داخل المؤسسة العسكرية. فيما يغيب الاحتراف عن هذه المؤسسات المزوّدة بأفضل أنواع الأسلحة، ككون المناصب القيادية الحساسة تمنح لأبناء العائلة الحاكمة وأصحاب النفوذ من المرضي عليهم، لا للمسكري المحترف. وهنا تتخصّص فعالية هذه الجيوش وعملائيّتها في القتال البري إلى الحدود الدنيا.

المأزق السعودي لا يزال على حاله، فيما القاهرة تستطيع أن تقدّم حبل نجاة موقت من الغرق على حساب دماء أبناؤها. وإن كان ذلك غير وراضح حتى اللحظة. فيما اليمن على الحدود اليمنية - السعودية لرؤية مآلات الهجوم البري السعودي، أو ردّ فعل اليمنيين على استمرار القصف والذي يمكن أن يندفع باتجاه الحدود السعودية قبل أن تتشكّل مملكة الرمال قوتها البرية.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

إنها روسيا فلاديمير بوتين، التي «تدورن» العالم الجديد، من خلال نظام تقرضه بالحوار بالقوّة أيضاً، ويقوم على احترام وجود الآخر، وعدم الإستقراء بالقرار العالميّ. فزمن القوّة العلمى الوحيدة قد ولى، وها هي دول تقرض وجودها وقوتها وتطوّر على هذا الوجود، وفي المقابل، ها هي روسيا تشير إلى هذه الدول، وإلى حقها في المشاركة بصنع القرار العالمي. أما إذا وصرت روسيا فهي تعرف كيف تتدبر أمرها. وإذا عوقبت عرفت كيف تموّض. والويل ثمّ الويل لمن يهاجمها، فحذار.

هذه الحذار، قالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ



«نيزافيسيمايا غازيتا»: بوتين ينصح الجميع بعدم الدخول في حرب مع روسيا

تناولت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» - وجاء في المقال: يبحثتم مؤتمر موسكو الرابع للأمن الدولي الذي إضافة إلى روسيا، يشارك فيه وزراء الدفاع والمسؤولون في دول عدة منها بيلاروسيا، اليونان، الصين، كوريا الشمالية، إيران، باكستان، وغيرها.

والقى وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو كلمة في المؤتمر جاء فيها: «نحن نعتقد أن المصالح السياسية والعسكرية للدول الإقليمية يجب أن تحتل الصدارة، لا مصالح أولئك الذين ينظرون إلى العالم من خلال تعميّزهم». كما اتهم الوزير الروسي الولايات المتحدة الأميركية في تدبير الانقلاب الذي وقع في أوكرانيا، وخطاح المجتمع الدولي بالخطر الصاروخي الإيراني، وزعزعة الإستقرار في العالم، بسبب إصرارها على نشر منظومة الدرع الصاروخية وجذب دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى جانب الحملة المعادية لروسيا.

كما أشار شويغو إلى أن الولايات المتحدة وحلفاها تجاوزوا كافة الحدود والمعايير الدولية بتدخلهم في الأزمة الأوكرانية، الذي أدى في نهاية إلى الإطاحة بالحكومة الدستورية ونشوب الحرب الأهلية هناك. من جانبه، أشار رئيس هيئة الأركان العامة الروسية، الجنرال فاليري غيراسيموف في كلمته أمام المؤتمر إلى أن واشنطن تسعى إلى فرض هيمنتها، لذلك لم تعد سياسيتها تتضمن مراعاة مصالح الدول الأخرى، ولا تتلزّم بمبادئ القانون الدولي.

أما وزير الدفاع الإيراني حسين دهقاني فقال في شأن برنامج إيران النووي: لقد تفاوضنا مع المصادية الدولية، مع استمرارتها في التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. إن استمرار المفاوضات قد ينتج عنه التوصل إلى اتفاقية شاملة. لقد تطرق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال حوارها المباشر مع المواطنين (يوم 16 نيسان)، إلى المشكلة الإيرانية مشيراً إلى أن اتفاقية توريد منظومة صواريخ «أس - 300»، وقعت عام 2007، وخدّم تنفيذها عام 2010 بسبب مشكلة البرنامج النووي الإيراني، أما الآن فقد بين الجانب الإيراني خلال مفاوضات مع «السعودية الدولية، مرونة عالية ورغبة كبيرة في التوصل إلى حل ووسط.

وبحسب قول بوتين: «عمليا، أعلن كافة المشاركين في هذه المفاوضات عن التوصل إلى اتفاق، ولم يبق سوى بعض الأمور التقنية التي يجب أن تنجز لغاية حزيران المقبل».

وأضاف بوتين: «إذا كان هناك من يفكر أننا بدأنا إلغاء العقوبات، فإنه لا يعلم أنّ قائمة العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة (على إيران) لا تتضمن منع توريد مثل هذه المتطلبات، لقد جمدنا تنفيذ الصفة من جانب واحد، وإنّنا بعد التقدم الذي حصل في شأن البرنامج النووي الإيراني، لم نعد نرى ما يدعوا إلى استمرار هذا التجميد».

ووضع الباحث العلمي الأقدم في معهد دراسات الشرق، فلاديمير ساجين، ما أشار إليه الرئيس بوتين بالقول: «إيران تشارك في النزاع اليمني، حتى وإن كان ذلك بصورة غير مباشرة. الوضع في اليمن يتأزم أكثر فأكثر، ونحن نرى مواجهة مباشرة بين المملكة السعودية وإيران. ولكن تصعيد هذا النزاع يمكن أن يؤدي إلى حرب مباشرة بينهما، عند ذلك منطلوما أس - 300 الصاروخية ستحمي إيران في حالة وقوع هجوم جوّي عليها». أي أن الجانب الروسي بقراره رفع الحظر عن توريد هذه المنظومات إلى إيران، يحاول منع المجابهة المباشرة بينهما.

كما تطرق الرئيس الروسي خلال الحوار المباشر إلى مسألة «داعش»، مشيراً إلى مسؤولية الولايات المتحدة في نشوء «الدولة الإسلامية» التي تضم عددا كبيرا من الضباط الذين كانوا يخدمون سابقا في جيش صدام حسين. وأضاف: «إن داعش لا يشكل خطرا مباشرا علينا، ولكن ما يقلقنا، وجود مواطنين من روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة يقاقلون في صفوفه».

وفي شأن الأوضاع الراهنة والأمن الدولي، قال الرئيس الروسي مؤكداً: «أنا أنطلق من أننا لا نريد أن نحارب أيّ جهة، ولكننا سنعرّض بالتأكيد دفاعاتنا، لكي لا تظهر لدى أيّ جهة كانت، الرغبة في شنّ حرب ضدّ روسيا».



«إيكونوميست»: السعودية ترى في إيران التهديد الأخطر لا في «الإخوان»

قالت مجلة «إيكونوميست» البريطانية في عددها الأخير، إن التحالف السنيّ، تقوده السعودية ضد الحوثيين وحلفائهم الإيرانيين في المنطقة،

البناء

حذار الدخول في حرب مع روسيا!

يومين خلال حوار مباشر مع المواطنين الروس، ونقلت بعضه أمس صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية ضمن تقرير عن مؤتمر موسكو الرابع للأمن الدولي الذي يحضره وزراء دفاع ومسؤولون من دول عدة. ومما قاله بوتين: «أنا أنطلق من أننا لا نريد أن نحارب أيّ جهة، ولكننا سنعرّض بالتأكيد دفاعاتنا، لكي لا تظهر لدى أيّ جهة كانت، الرغبة في شنّ حرب ضدّ روسيا». وفي سياق الحديث عن الحروب، لا سيما الحرب العدوانية السعودية على اليمن، نشرت مجلة «إيكونوميست» البريطانية تقريراً تناول مخاوف المملكة وهواجسها من إيران، أكثر من جماعة «الإخوان المسلمين»، مشيرة إلى ما قاله وزير الخارجية

خصوصاً في اليمن، قد يعود بالنفع على الإسلام السياسي الذي يتعرّض لهجوم شديد من دول الخليج، ويواجه أزمة في مصر بعد الإطاحة بالرئيس المصري السابق. المنتخب، محمد مرسي.

وقالت المجلة: «في حفل عشاء عام 2011، كان وليّ العهد السعودي الراحل الأمير نايف بن عبد العزيز في مزاج هجومي، عندما سأله أحد الصحفيين عن الجماعة الإسلامية الرئيسية في المنطقة وهي جماعة الإخوان المسلمين، فقد كانت الجماعة في مصر وتونس تقربن من الفوز في الانتخابات، وكانت تقود الثورة في ليبيا وسورية واليمن».

وتضيف المجلة أنه بحسب الأمير، الذي كانت انتقاداته الطويلة تستمرّ لساعات، فإن الإخوان المسلمين يمثلون تهديداً للعائلة الحاكمة، وأن الصحافي الذي وجه السؤال يعدّ متعاطفاً مع الإرهاب، وسيؤذي صعود الجماعة في المنطقة إلى اضطرابات داخل المملكة.

وأشار التقرير إلى أن المملكة شعرت بهيْزة من تحقّق هذا، ولهذا قامت السعودية وحلفاؤها بمحاولة لإرجاع ما حققه الإخوان المسلمون من مكاسب، من خلال دعم الانقلاب الذي أطاح بهم في مصر، منتصف عام 2013، ودعواو القوى المعادية للإسلاميين في ليبيا وسورية وتونس. وكان سقوط الإخوان من السلطة سريعا مثل صعودهم.

وأضافت المجلة أن الوضع قد تغير، وقالت: «منذ رحيل الملك عبد الله في كانون الثاني الماضي، غيرت السعودية من لهجتها، ما أعطى الجماعة أملا بالتجدد»، ويوضح التقرير أن التحول كان واضحا في البداية، وفي أثناء جنازة الملك، إن رحب الملك سلمان، خليفة الملك الراحل عبد الله، بحليف الإخوان الرئيسي في تونس راشد الغنوشي. وفي شباط الماضي قال وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل: «لا مشكلة لدينا مع الإخوان المسلمين، مشكلتنا مع مجموعة صغيرة تؤمّن ببيعة المرشد».

وترى المجلة أن هذه نبرة تصالحية تعبّر عن موقف الملك سلمان، ولكنها جاءت بسبب التغيير الخارجية التي ترى في إيران، لا «الإخوان الضعفاء»، التهديد الأخطر على المملكة، ولا يمتكّن مواجبتها من دون «وحدة سنية».



«غارديان»: في مئوية مذابح الأرمن . . .

الجهود لا تزال مستمرة لانتزاع اعتراف تركي

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تقريراً حول حلول الذكرى المئوية الأولى لتنفيذ مذابح الأرمن على يد الإمبراطورية العثمانية التركية عام 1915 مع بداية الحرب العالمية الأولى حتى عام 1922. ويبحث التقرير في مستقبل تلك الذكرى التي لا تزال تركيا تنكر ارتكابها المذابح التي شهدتها، مذابح وعمليات ترحيل من عام 1915 حتى عام 1922 أدّت إلى وفاة ما يقارب مليون ونصف مليون أرمنيّ.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أعرب عن أسفه العام الماضي إزاء دموية تلك المذابح، ولكن من دون أن يقدم اعترافاً بحملّ تركيا مسؤولية تلك المذابح التي بدأت عندما قرّرت الإمبراطورية العثمانية الانتقام من الأقلية الأرمنية المسيحية المتواصلا مع روسيا القيصرية، العدو للدود لتركيا العثمانية آنذاك.

وزعمت «غارديان» أنّ مهمة قتل الأرمن وترجيلهم في تركيا أنيطت بالقبائل الكردية المسلمة والمجاورة لهم، «فقد بدأ الأمر باستهداف قادة المجتمع الأرمني ليستهدف بعد ذلك باقي الشعب الأرمني، لتشكيل المأساة التي يرى أوروبيون كثيرون أنها كانت دافعا كبيرا للزعيم النازي هتلر لارتكاب مذابح في يهود أوروبا».

ويرى التقرير أنّ على رغم التعتت التركي في عدم الاعتراف بتلك المذابح، إلا أنّ هناك عددا من الأصوات داخل تركيا التي بدأت تعترف بالمذبحة، وهناك عدد من الدراسات حولها أصبحت متواجدة داخل الجامعات التركية.

وتطرق التقرير إلى موقف المجتمع الدولي الذي تعترف 22 دولة منه، أهمها فرنسا وروسيا بتلك المذابح، في حين فضلت أميركا عدم استخدام مصطلح «تطهير عرقي» عند الإشارة للمذابح لعدم تشويه العلاقات مع تركيا، العضو بحلف الناتو، منلها في الموقف نفسه بريطانيا.

وأشار التقرير إلى توتر العلاقات بين جمهورية أرمينيا وجارتها تركيا، إذ قامت الأخيرة باستحداث ذكرى معركة «غاليبولي» في الحرب العالمية الأولى لتخطي على مئوية مذبحة الأرمن في العاصمة بريغان. وكانت قد أغلقت حدودها مع أرمينيا عام 1993 نتيجة توترات حدودية.

ويرى التقرير أنّه على رغم الرفض التركي الاعتراف بالمذبحة، إلا أنّ هناك عددا من الساسة الأرمن مثل رئيسها السابق اليفون تيريبتروسيان، الذين يرفضون ذكر الأزمة، مفضلين التركيز على مشكلات جمهورية أرمينيا الحالية، وعدم التعلق بماضٍ دموي وحزين.

إيران ليست كأس شاي لأيّ كان . . . ربما هي كأس سُمِّ!

«الإسرائيلي» - وربما يكون الامر جيدا.
إن إشرافا دوليا على إمكاناتنا النووية، لهُو فكرة ليست سيئة تماما. فكروا بليبيرمان، بينيت، دنون وريغف، وكما هو مفهوم بآيات الله المحليين الذين يتجولون في مناطق التطويقات النووية.
المخيب لأفلام، هو «بوغى برتسوغ»، في شأن إيران قال هر تسوغ: «لا يسار ولايمين هناك»، الإختلاف الاساسي بين اليسار واليمين في مواضيع السلام والحرب يجب أن يكون الفرق بين خلطة متشائمة من النبوءة الكارثية وبين خلطة متفائلة من البرغماتية بمقاربة صحيحة.
سبب ما، وبالضبط بدلا من أن نحتاج أكثر من أي شخص آخر إلى ذلك المركب من البرغماتية المتفائلة، طفت فجأة وثيقة النووي الإيراني لحزب المعسكر الصهيوني بإلهاهم من عاموس يادلين، رئيسه للمصوب والذراع.
صاغو الوثيقة يطالبون بتحسين البرنامج، ويلفتون الإنتباه إلى أن الموافقات الأميركية فقط توجب موعد الوصول إلى القنبلة. وأن هذه الموافقات تعديها إلى الخلف من ناحية وقت الإنذاع اللازم للوصول إلى القنبلة.
صحيح أنها تضع عليها رقابة لكنها غير كافية.
لقد كتب في الوثيقة النووية: على «إسرائيل» إجراء نقاش استراتيجي سري ومعقّف من الولايات المتحدة. . . وإكماله قبل استكمال الاتفاق النهائي مع إيران، أي فقط «بوغى» يستطيع.

المشكلة أنهم يريدون هناك تعهداً أميركياً بضوء أخضر لتلقائى لكل عمل عسكري «إسرائيلي» ضد إيران أو معيولها في لبنان أو غزة.
عندما نتحدث عن متخذي القرارات عندما، لا بدور الحديث فقط عن معارضة اتفاق الاطر، إنما أيضاً عن قلّة فهم الرجل (أوياما). هذا الاتفاق هو جزء لا ينفصل ومعروف مسبقاً من نظرية أوياما، والنزاع «الإسرائيلي» - الفلسطيني هو جزء منها.
هل تريد إجراء حوار حقيقي مع الرئيس الأميركي؟ على الأقل عليك أن تفهم ما هي أهدافه. على فرض أن نتنايهو بفهم أهداف سياسته الخارجية التي بنّاء عليها على «إسرائيل» العودة إلى رحود 1967، يكون لديه سبب جيد لمهاجمته في كل ساحة ممكنة، أيضاً بنمّن المسنّ بامن «إسرائيل».

مشكلة نتنايهو ومشكلة الجمهوريين أيضاً، وحتى مشكلة جزء من الديمقراطيين، أن أوياما أثبت أنه قادر على إدارة سياسة خارجية وأمنية مناقضة للأولاي الإسرائيلي الأميركي. فهو يسير بين القطرات بطريقته، مرة يضرب ومرة يُضرب.
مرّة ينجح ومرّة يفشل. لكن الطريق واضحة: لإرسال جنود بكثافة للتدخل على الأرض، وقبل كل تدخل في دولة أجنبية، هناك جهد للتخلي عن تدخل دوليّ برعية الامم المتحدة، وإلى جانب ذلك، فإنه يهتم بالحفاظ على المصالح الأميركية في لا يثير حزميه ضدّه.

التكثيف، هو عدم التردد في الانسحاب ومنع الخسائر مبكراً بقدر الإمكان.
عندما فشلت محاولة أن يقيم في العراق نظاماً مستقرا، ودراسة متأنية لعلاقات القوى أظهرت تدخلا لا يمكن منعه للإيرانيين، ترك أوياما هذه الوقائع تتشكل من دون تعريض الجنود الأميركيين للخطر، وذلك خلال مواجهة مع جنرالاته. هو يتعاون مع إيران ضدّ «داعش» في «سورية». ومن جهة أخرى، إذا كان هناك احتمال في اليمن لصّد الشيعة المحليين المدعومين من إيران، فإنه يتدخل من خلال دعم استخباريّ وجوي لمصلحة السعودية ومصر.

أيضاً في سورية، نجح أوياما في انتزاع السلاح الكيماوي من دون إرسال جنود أمريكيين، وفي النهاية استمع بداية إلى مستشاريه العسكريين

رجال الاستخبارات وأرسل الوسائل القتالية «للمتمردين». وعندما تعقّد الوضع قرّن أوياما دعم التدخل على رغم المطالبة بعمل شيء ما. يقولون إنه يبقى على قطاع لبناني - سوري - إيراني برعاية روسيا. بحسب نظرية أوياما الأمر ليس كذلك. هذه هي علاقات القوى الحقيقية، وهو غير معنّي بدس أنفه هناك.

السنة السادسة / السبت / 18 نيسان 2015 / العدد 1760

Sixth year / Saturday / 18 April 2015 / Issue No. 1760



السعودي سعود الفيصل في شباط الماضي: «لا مشكلة لدينا مع الإخوان المسلمين، مشكلتنا مع مجموعة صغيرة تؤمّن ببيعة المرشد».

وفي تقريرنا مروّج على صحيفة «غارديان» البريطانية، التي سلطت الأضواء على المؤوية الأولى للمذابح العثمانية التي ارتكبت بحق الشعب الأرمني. مشرة إلى أنه أنه على رغم التعتت التركي في عدم الاعتراف بتلك المذابح، إلا أنّ هناك عددا من الأصوات داخل تركيا التي بدأت تعترف بالمذبحة، وهناك عدد من الدراسات حولها أصبحت متواجدة داخل الجامعات التركية.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

بينيت يتنازل عن حقبة الخارجية شرط عدم منحها لليبрман

كشفت صحيفة «ماكور ريشون» العبرية أنّ رئيس حزب «البيت اليهودي» نفتالي بينيت، وافق على التنازل عن مطلبه بالحصول على حقبة الخارجية، بشرط تعهد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بعدم منحها لرئيس حزب «يسرائيل بيتينو» المتطرف، أفيغادور ليبرمان، الذي تولى حقبة الخارجية خلال الحكومتين السابقتين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة جداً من بينيت قولها إنه «إذا تعهد نتنياهو أمامنا بأنه لن يمنح ليبرمان وزارة الخارجية، ستكون مستعدين للتنازل عن هذه الحقبة المرموقة».

يأتي ذلك في أعقاب تسرب أنباء عن أن نتنياهو، يعزّم إبلاغ بينيت وليبرمان بأنه لن يمنح حقبة الخارجية لأيّ منهما، وقالت المصادر المقربة من بينيت أنّ «البيت اليهودي» يطالب بتعويض مناسب مقابل التنازل عن حقبة الخارجية.

وإزاء هذا الوضع، قالت مصادر في حزب «الليكود» الحاكمإن الموضوع قد حسم، وليس في مصلحة ليبرمان. مشيرين إلى أنّ «الليكود» سيرم اتفاقاً ثلاثياً مع بينيت أولاً، وإبقاء ليبرمان إلى النهاية. كذلك شدّدت المصادر في «الليكود» على أنه «لا نية لدينا إثارة غضب ليبرمان، ولذلك لن نمثج بينيت حقبة الخارجية على حسابه، لكن لن نتعمّن من تشكيل ائتلاف، لأن البيت اليهودي يعزّم الزهاب حتى النهاية (أي لا يئضمض للائتلاف) في حال أبقينا ليبرمان وزيراً للخارجية». من جهة أخرى، يبدو في هذه الأثناء أنّ «الليكود» صار قريباً من توقيع اتفاق ائتلافي مع أحزاب «كولانو»، و«شاس» و«يهودت هنتورا». ويرجح أنّ تشمل الاتفاقيات مع هذه الأحزاب نقل مديرية التخطيط والبناء من وزارة الداخلية إلى مسؤولية حزب «كولانو»، بناء على طلب رئيسه موشيه كلتون، مقابل تعويض حزب «شاس» ورئيسه أزييه درعي، المرشح لوزارة الداخلية، بالحصول على وزارة الأديان، وهي وزارة فيها عدد كبير من الوظائف.

فشل مشروع الغابة الأمنية» لغلاف غزة

أعلنت «إسرائيل» فشل مشروع «الغابة الأمنية» الذي بدأت تنفيذه قبل نحو أربع سنوات، وهو عبارة عن زرع أشجار على حدود قطاع غزة بهدف حجب الرؤية أمام عناصر الفصائل الفلسطينية التي صارت تستخدم صواريخ مضادة للدبابات.

وأفاد موقع «ووتر» الإخباري العبري أنّ مشروع زراعة الأشجار على طول الحدود الفاصلة بين المستوطنات وقطاع غزة أقيت فشله بعدما استقادت منه الفصائل الفلسطينية خلال الحرب الأخيرة على غزة في حزيران الماضي.

وأشار الموقع إلى أنّ هناك عوامل كثيرة تسببت في فشل المشروع، من بينها أن أشجار كثيرة لم تنمّ كما كان متوقعا، والمتنيق منها كان منخفض الارتفاع، وانجثت عن ذلك آثار سلبية بخلاف ما كان موعولاً من المشروع، إضافة إلى أن الأشجار سمحت للمقاتلين الفلسطينيين خلال الحرب الأخيرة الاختباء بينها بعد خروجهم من الأتفاق الهجومية لتنفيذ مهماتهم القتالية داخل المستوطنات، من دون رؤيتهم من قبل الجيش «الإسرائيلي».

وحذر الموقع العبري من نشوب حرائق هائلة نتيجة لسقوط ذنيفة صاروخية أو «هاون» بين الأشجار، الأمر الذي سيؤدي إلى ارتباك جنود الجيش «الإسرائيلي» المتواجدين في المستوطنة لحمايتها.

وشرعت «إسرائيل» قبل حوالي أربع سنوات في مشروع زراعة أشجار على طول الحدود الفاصلة بين المستوطنات وقطاع غزة بهدف توفير حماية من خطر إطلاق صواريخ «كورييت» نحو منازل المستوطنين وسياراتهم التي يمكن رؤيتها واستهدافها بسهولة من قطاع غزة، وذلك بتكلفة مليوني دولار.

«إسرائيل» تنتقد دعوة الاتحاد الأوروبي إلى تمييز منتجات المستوطنات

انتقد وزير الطاقة في الحكومة «الإسرائيلية» المنتهية ولايتها سيلفان شالوم، دعوة معظم وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي إلى وضع إشارات خاصة في الأسواق الأوروبية على منتجات المستوطنات لتمييزها عن المنتجات «الإسرائيلية»، باعتبارها غير شرعية وفق القانون الدولي. وقال شالوم في مقابلة إذاعية صباح أمس الجمعة، إن مثل هذه الخطوات بدأت قبل 10 سنوات من دون أن تساهم بشيء في دفع عملية السلام.

وزعم أنّ الأوروبيين لا يساهمون في دفع حل الدولتين بل يبدعون هذا الحل من خلال وفوفهم إلى جانب الفلسطينيين.

وقال شالوم: «إن دول أوروبا تحمل الجانب الإسرائيلي المسؤولية عن الجمود في المفاوضات السلمية، ولكنها هي نفسها تدعم الخطوات الفلسطينية أحادية الجانب».

من جهته، قال النائب في الكنيست الإسرائيلي» عن «المعسكر الصهيوني» نحمان شاي، أنه يتفهم موقف الأوروبيين الذين سئموا من قيام «إسرائيل» بمناورات مختلفة بهدف الامتناع عن تحقيق حل الدولتين. وعبّر أنّ هذا السلوك يدفع «إسرائيل» نحو قيام دولة ثنائية القومية.

نتنياهو يشبه إيران بالحكم النازي

جدّد رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو هجومه على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واستغلّ ذكرى ما تسمّى «المحرقة اليهودية» للتشبيه بين إيران وبين الحكم النازي، مشيراً إلى كلمة ألقاها للمناسبة، إلى أنه العلم أن يعبّر بصوت عالٍ وجعّي عن العبرة الرئيسية المستخلصة من الحرب العالمية الثانية، بأنه لا يجوز للدول «الديمقراطية» التغاضي عن النوايا التوسعية لأنظمة الطغيان، على حدّ تعبيره.

وممّا قاله نتنياهو في خطابه الذي نشرته صحف عبرية عدّة: «كما كان النازيون يتطلعون إلى سحق الحضارة وتسييد الجنس الأرقى (الألماني الأزري بحسب معتقداتهم) على الأرض بالتزامن مع إبادة الشعب اليهودي، فإن إيران تسعى إلى السيطرة على المنطقة، ثم الاعتماد منها، بالتزامن مع النية المصرّح بها لإبادة دولة اليهود»، وفق زعمه.

وتابع نتنياهو ادّعائاته بأنّ «إيران تسير قدماً ما سارتين: الأولى تطوير قدرة الحصول على السلاح النووي وإنشاء ترسانة من الصواريخ الباليستية؛ الثانية تصعيد الثورة الخمينية إلى بلدان كثيرة من خلال الاستخدام المكثف للارهاب واحتلال مناطق واسعة من الشرق الأوسط. وتجرى كل هذه الإجراءات علناً وفي وضخ النهار وأمام عدسات الكاميرات، لكن العمى (بمعنى تجاهل حقيقة النوايا الإيرانية) ما زال كبيراً».